

الحزن العام

قالت : تزوجت عن حب .. وعندي طفلان جميلان .. وزوجى رجل صالح .. وأحوالنا المالية « مستورة » .. ولكننا لسنا سعداء !

أشعر أحيانا أننا نبالغ فى أحزاننا .. وأننا لانشكر الله على ما أعطانا من نعم .. نجلس أمام التليفزيون وكل منا صامت فى مكانه لا يتكلم .. انقطعت خيوط التواصل بيننا . وغابت لغة الحوار .. وانتهت تلك الألفة القديمة التى كانت تجدد مشاعرنا وتحتوى قلوبنا .. وإذا تحدث أحد منا فلكى يشكو للآخر متاعب الحياة والعمل والمواصلات والأسعار والزحام .. وإذا تحاورنا فلا حديث لنا إلا عن أزمة الخليج .. والخسائر .. والمستقبل الضائع .. وإذا هربنا إلى التليفزيون وجدنا النكد ولطم الحدود .. خبرنى بالله عليك هل العيب فىنا .. أم العيب فى زماننا الذى يطاردنا بالأحزان ؟ ..